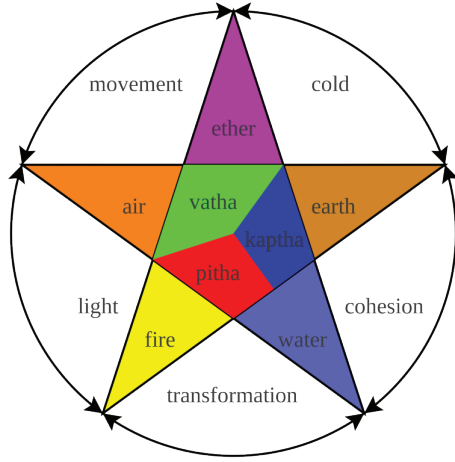


الطب البديل: نظرة في المفهوم

سمير إسماعيل الحلو*

الملخص:

الطب البديل هو مجموعة من المعارف والمهارات والممارسات المبنية على نظريات ومعتقدات وممارسات خاصة بالشعوب، تهدف للمحافظة على الصحة وتشخيص المرض ومعالجته والوقاية منه. وفي العصر الحديث، ومع تطور المعارف والدراسات العلمية، خضعت كثير من مواد الطب البديل للدراسة والبحث، ولا تزال في ازدياد مستمر، مما يؤهل هذا النوع من الطب إلى المزيد من الانتشار والاعتماد في المؤسسات الصحية مستقبلاً. وسنعرض في هذه المقالة لجوانب الطب البديل وأنواعه، مع التركيز بشكل خاص على أكثر أنواعه استعمالاً وشهرة، وهو «طب الأعشاب».



(صورة ١)

مفهوم الطب البديل:

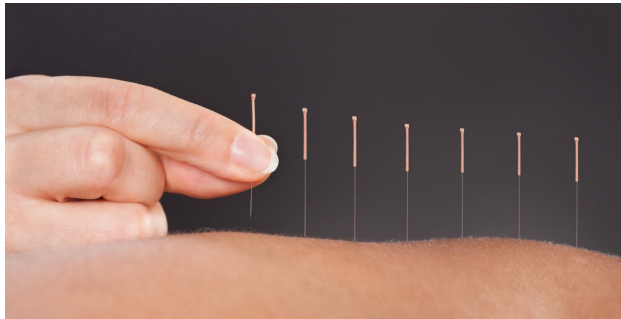
اشتهر الطب البديل بمسميات وتعريفات مختلفة، أشهرها:

١. **الطب البديل** alternative medicine: هو كل الوسائل والطرق الوقائية والعلاجية التي يستعملها الناس بديلاً عن الأدوية الحديثة، ولا تدرّس في كليات الطب التقليدية.

٢. **الطب التكميلي** complementary medicine: وهو الطب الذي يستخدم وسائل علاجية أخرى جنباً إلى جنب مع وسائل الطب الحديث، مثل استخدام الوخز بالإبر الصينية، لتخفيف الآثار السلبية لأدوية السرطان.

٣. **الطب الاندماجي** integrative medicine: هو الطب الذي يستخدم وسائل الطب الحديث جنباً إلى جنب مع وسائل الطب البديل، مثل الأعشاب أو العلاج بالاعشاب أو العلاج بالمغنطيس وغيرها.

٢. **الوخز بالإبر الصينية** Acupuncture (وهو طب نشأ في الصين يعتمد على تحفيز نقاط الطاقة في الجسم بواسطة إبر دقيقة جداً لا تولّد ألماً عند دخولها الجلد). ويعتمد العلاج بالوخز على استخدام إبر غاية في الدقة على نقاط الطاقة (صورة ٢)



(صورة ٢)

أنواع الطب البديل وتصنيفه

هناك العديد من أنواع الطب البديل أو المكمل يمكن تصنيفها حسب نوعية العلاج:

الطب المبني على التراث الشعبي:

١. **الأيوورفيديا** (الطب الهندي) Ayurveda (وهو طب نشأ في شبه القارة الهندية، ويعني: علم الحياة. وترتكز فلسفة الأيوورفيدا إلى نظرية «العناصر الخمس العظمى للحياة وهي التراب والماء والنار والهواء والأثير (صورة ١)

* طبيب عام، باحث ومؤلف في الطب البديل - الأردن

دراسات في الطب الشعبي أو البديل



(صورة ٥)

الطب المعتمد على حركات الجسد:

١. الشيروبراكتيك أو الضغط على نقاط طاقة الجسد
Chiropractic and osteopathic medicine
(ويعتمد على تنشيط مراكز الطاقة بواسطة اليد).



صورة ٦: العلاج بالشيروبراكتيك باستعمال اليدين لتنشيط مراكز الطاقة في الجسم.

٢. التدليك Massage (تنشيط الدورة الدموية وتنشيط العضلات بواسطة التدليك الاحترافي).

٣. العلاج بحركات الجسم Body movement therapies (ممارسة حركات رياضية للاسترخاء وتقوية لغة الجسد والعقل).

٤. رياضة اليوجا Yoga وتعتمد على ممارسة حركات صعبة خاصة لتقوية الإرادة والسمو الروحي لإزالة المتاعب الجسدية والنفسية). (صورة ٧)



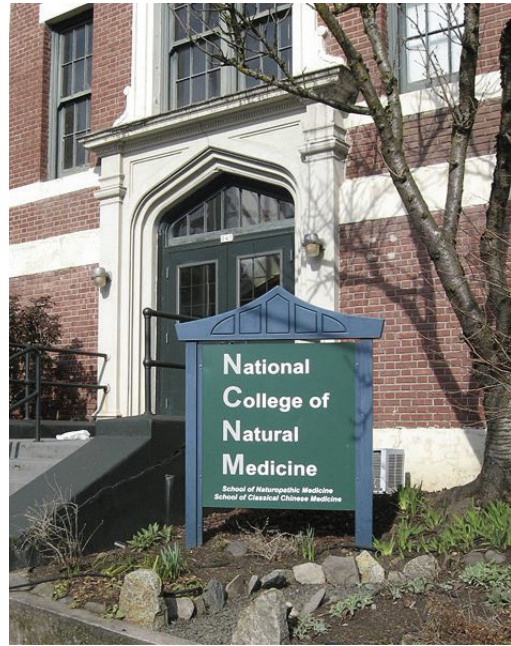
صورة ٧: اليوجا رياضة وفن قلم له فلسفته الخاصة

٣. الطب التجانسي Homeopathy (وهو طب نشأ في ألمانيا على يد الدكتور هانمان، ويعتمد على التراكيز المخففة للمواد الطبيعية حسب قانون خاص)، ويعتمد على نظرية التراكيز المخففة للعناصر الفعالة (صورة ٣).



(صورة ٣)

٤. الشفاء الطبيعي Naturopathy (ويعتمد على الأعشاب والهيموباثي والطاقة وتحفيز قدرات الجسم على علاج نفسه بنفسه).



صورة ٤: كلية جامعية لتدريس علم الشفاء الطبيعي في الولايات المتحدة.

٥. الطب الشرقي أو الصيني Chinese or Oriental medicine (وهو طب يعتمد على استخدام الوسائل الطبيعية في العلاج من أصول نباتية وحيوانية وحشرات). (صورة ٥).

دراسات في الطب الشعبي أو البديل

٣. ارتجاع بيولوجي Biofeedback

الطب المعتمد على تحفيز طاقة الجسم:

١. العلاج بالطاقة الكهرومغناطيسية Electromagnetic therapy

٢. الريكي Reiki

٣. كي جونج Qigong وهي مجموعة من الحركات الجسدية مع التأمل والتنفس.

ولما كان طب الأعشاب أوسع أبواب الطب البديل ويسميه البعض (الطب الأصيل) فسيكون موضوعنا الذي نتحدث عنه باستفاضة:

طب الأعشاب Herbal medicine

وهو الطب الذي يعتمد على النظرة الكلية للمريض وإعطائه العلاج العشبي بأشكاله المختلفة (كبسولات، حبوب، شاي، مساحيق، زيوت، تحاميل، كريمات ومراهم ولبخات) بعد التأكد من التشخيص الصحيح.

يمكن تقسيم طب الأعشاب إلى أقسام تفصيلية أكثر مثل:

- طب الأعشاب التقليدي القديم: وهو ما نراه لدى العطارين والعشابين من تقديم الخلطات المختلفة بصورتها التقليدية القديمة من مساحيق ولبخات وزيوت.



صورة ١٠: محل عطارة تقليدي

٥. حركات التاي شي Tai chi (نشأت في الصين، وتهدف للتنسيق بين حركات الجسد وقوة العقل، لتقوية مناعة الجسم وزيادة تحمُّله).



صورة ٨: رياضة التاي شي يمارسها أهل الصين في الساحات والحدائق.

الطب المعتمد على الأعشاب والغذاء الصحي:

١. طب الأعشاب Herbal medicine

٢. المكملات الغذائية Dietary supplements

٣. الأنظمة الغذائية Nutrition/diet

٤. العلاج بمنتجات النحل Apitherapy (صورة ٩)



صورة ٩: العلاج بمنتجات النحل علم يتطور بسرعة.

الطب المعتمد على قوة العقل والدماع:

١. التأمل Meditation

٢. التنويم Hypnosis

موقف منظمة الصحة العالمية من الطب البديل:

بادرت منظمة الصحة العالمية بتشجيع العودة إلى طب الأعشاب والطب المأثور، خاصة وأن الكثير من الشعوب لا تمتلك مقومات وتكاليف العلاج الغربي باهظ الثمن في كثير من الأحيان.

وقامت منظمة الصحة العالمية بوضع تعريفات دقيقة لأنواع المستحضرات العشبية بالصورة التالية:

الأعشاب: المواد النباتية الخام مثل الأوراق أو الزهور أو الفواكه أو البذور أو الجذوع أو الخشب، أو اللحاء أو الجذور أو الجذامير، أو الأجزاء النباتية الأخرى، التي قد تكون في شكل مكتمل أو مجزأ أو مسحوق.

المواد العشبية: تشمل هذه المواد، إضافة إلى الأعشاب، العصائر الطازجة وأشكال الصمغ والزيوت الثابتة والراتينجات والمساحيق العشبية الجافة. ويمكن إعداد هذه المواد، في بعض البلدان، باتباع إجراءات محلية مختلفة، مثل التبخير أو التحميص أو الطهي في الفرن بالعسل أو المشروبات الكحولية أو مواد أخرى.

المستحضرات العشبية: تمثل هذه المستحضرات الأساس الذي يقوم عليه إعداد المنتجات العشبية الجاهزة، وقد تشمل المواد العشبية المفتتة أو المسحوقة أو مشتقات المواد العشبية وصبغاتها وزيوتها الدهنية. وتنتج هذه المستحضرات عن طريق الاستخلاص أو التجزئ أو التنقية أو التركيز، أو غير ذلك من العمليات الفيزيائية أو البيولوجية. كما تشمل هذه المنتجات المستحضرات التي تُعدُّ بنقع المواد العشبية في المشروبات الكحولية و/أو العسل أو مواد أخرى أو تسخينها مع خلطها بتلك المواد.

المواد العشبية الجاهزة: تشمل هذه المواد المستحضرات العشبية المصنوعة من نبات واحد أو عدة نباتات. ويمكن أيضاً، في حالة استخدام أكثر من نبات واحد، استعمال مصطلح «منتج المزيج العشبي». وقد تحتوي المواد العشبية الجاهزة أو منتجات المزيج العشبي على أسوغة بالإضافة إلى المكونات الفاعلة. غير أنّ المنتجات الجاهزة أو منتجات المزيج العشبي التي تُضاف إليها مواد فاعلة تُعرف تركيبها الكيميائية، بما في ذلك المركبات الاصطناعية و/أو المكونات المعزولة من مواد عشبية، لا تُعتبر مواد عشبية.^١

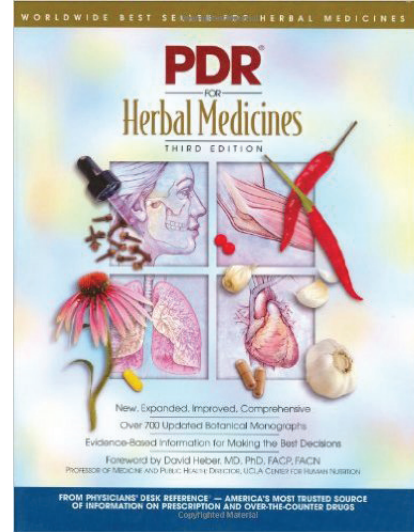
الممارسات العملية حسب الدولة

تفاوتت الممارسات الطبية في عالم الطب البديل من بلد



صورة ١١: أدوات العطار التقليدية

- طب الأعشاب الحديث: وهو الطب القائم على الدراسات العلمية المحكّمة، والذي يتم عادة في مراكز البحث والجامعات المختلفة، حيث تنشر هذه الأبحاث في الدوريات العلمية والمراجع الطبية العالمية، وتقوم مصانع الدواء بتجهيزه على الشكل الصيدلاني المألوف.



صورة ١٢: مراجع علمية موثقة بدراسات أكاديمية



صورة ١٣: مستحضرات عشبية بشكلها الصيدلاني

مهنتهم وهم يتعلمون بالتمهّن، ويجمعون الأعشاب الطبية من البراري والجبال، ويحضرون الأدوية بأنفسهم.

• نظر الأوروبيون المهاجرون إلى أمريكا الشمالية إلى الممارسات العشبية لسكان البلاد الأصليين على أنها ممارسات وحشية، ولكن مع مرور الوقت بدأوا يستفيدون منها، وجمعوا بينها وبين الطب العشبي الأوروبي. تراجع طب الأعشاب تدريجياً في الولايات المتحدة بعد سنة ١٩٠٧م بعد قرار الحكومة بحصر المساعدة المالية بالتدرّب في كليات الطب التقليدي. ويحظر القانون في أنحاء كثيرة من الولايات المتحدة ممارسة طب الأعشاب دون مؤهلات طبية، لكن الكليات الطبية لا تعطي مقررات في طب الأعشاب. وبإقرار تشريع ليبرالي إلى حد ما في سنة ١٩٩٤م، صارت الأدوية العشبية متوفرة بصورة أكبر في الولايات المتحدة، ولكن نظراً لوجود قيود تنظيمية، فإن بيعها غير ممكن إلا كمكملات غذائية، وهذا يمثل تحدياً عن التطورات في معظم أنحاء العالم، حيث يُعترف بالأعشاب كأدوية قائمة بذاتها،^٤، ويزداد مع ذلك يزداد طب الأعشاب قوة يوماً بعد يوم، لازدياد عدد المتعاملين به وللزيادة المطردة في عدد الجامعات التي تدرّس طب الأعشاب الحديث المعتمد على البرهان والدليل evidence-based herbal medicine

الطب البديل في البلاد العربية

• تنفاوت ممارسات طب الأعشاب ووسائل الطب البديل الأخرى في العالم العربي تفاوتاً كبيراً بين السماح بالممارسة الحرة إلى المنع والتشديد والمصادرة، وعموماً لا تتوفر أقسام خاصة بالطب البديل في وزارات الصحة العربية، ولعل دولة الإمارات العربية المتحدة على باقي الدول العربية بقيامها بإنشاء مركز الأمير زايد لطب الأعشاب، وهو مركز حكومي متخصص في البحث والعلاج بطب الأعشاب. أما في مصر، فيتوفر مركز البحوث القومي الذي يقوم بدور فعال في البحث والدراسة في مجال طب الأعشاب، ولكن دوره بقي محصوراً، ولم يصل تأثيره إلى كليات الطب والجامعات بشكل عام. وفي الكويت: أقيم مركز الطب الإسلامي بتشجيع من وزير الصحة السابق، وله دور في العلاج بطب الأعشاب حالياً ولكن بشكل محدود. ويمارس طب الأعشاب في السعودية على يد عشابين سعوديين، ويحظر على غيرهم ممارسة هذا النوع من العلاج. وقد تم إنشاء المركز الوطني للطب البديل بقرار حكومي عام ٢٠٠٨م لكي يقوم بالدراسات ووضع الضوابط المهنية لممارسة الطب البديل، ولكن المركز محدود

لآخر تفاوتاً كبيراً، حتى في الولايات المتحدة الأمريكية تنفاوت الممارسات من ولاية لأخرى. وبشكل عام نستطيع القول بأن أنواع الطب البديل هي الأصل في بلاد جنوب وشرق آسيا، حيث نصف سكان العالم في تلك المناطق المزدهمة، ففيها توجد الكليات والجامعات العريقة التي تدرّس فنون ومهارات الطب الشعبي وممارساته وطقوسه الضاربة عبر التاريخ، وتم نقلها من جيل إلى جيل عبر أطباء متخصصين على درجة عالية من الخبرة والكفاءة، مثل الطب الصيني الذي يشمل الوخز بالإبر الصينية والمساج، وطب الأعشاب الصيني، وكذلك نظام طب الايروفيديا في الهند وما جاورها.

الطب البديل في البلاد الغربية:

في السنوات العشر الأخيرة ازداد استعمال الأعشاب الطبية حتى وصل إلى نحو ٤٠٪ من مبيعات سوق الدواء الكلي في الصين. وقد بلغ عدد المرضى الذين استخدموا الأعشاب الطبية على الأقل مرة واحدة فأكثر نحو ٤٨٪ من سكان أستراليا، و ٧٠٪ من سكان كندا، و ٤٢٪ من سكان أمريكا، و ٣٨٪ من سكان بلجيكا، و ٧٥٪ من سكان فرنسا. أما في أوروبا فتبلغ الميزانية السنوية لمبيعات طب الأعشاب نحو ٥,٦ مليار دولار، تتوزع على الشكل التالي: ألمانيا ٤٤٪ من السوق، فرنسا ٢٨٪، إيطاليا ١١٪. أما في ألمانيا يشكل طب الأعشاب نحو ١٠٪ من سوق المستحضرات الطبية، ونحو ٣٠٪ من المستحضرات التي تصرف دون وصفة طبية TC^٣

وقد قامت السلطات الصحية الألمانية بتسهيل القوانين الخاصة باستخدام المستحضرات العشبية، بنتها على ثلاثة بنود منطقية:

١. تغلب فئة كبار السن على المجتمع الألماني الذين تكثرت أمراضهم المزمنة والتي تستدعي استخدام العلاج لمدد طويلة، وهذا يرهق الميزانية الألمانية ويعرّض الناس لمخاطر الآثار السلبية للدواء الكيماوي.
٢. أن طب الأعشاب طب قديم عمره آلاف السنين، وقد أثبت جدارته على مر العصور، واستفادت منه الشعوب على مر الزمان، ويمتاز بدرجة عالية من الأمان.
٣. أن الأبحاث الحديثة تقرّر وتثبت ما جاء من خبرات الأقدمين في استخدام الأعشاب في علاج الأمراض المختلفة بشكل ناجح.

وفي إسبانيا والعديد من الدول الأوروبية الأخرى يصف بعض الأطباء أدوية عشبية، ولكن لا يزال العشابون التقليديون يمارسون

(الصور ١٥ أ، ب، ج) لذا لا ينبغي الاعتماد على هذه المسميات المحلية في الأبحاث والدراسات العلمية والوصفات الطبية.



(صورة ١٥ أ، ب، ج)

تصنيف النباتات الطبية:

هناك أكثر من تصنيف للنباتات الطبية، كل له خصائصه واستخداماته، مثل^٧:

- التصنيف حسب الاسم الأبجدي للنبات، على أساس الحرف الأول من الاسم العلمي للنبات. وهذا التصنيف يساعد في سرعة وسهولة العثور على النبات من خلال الفهرس العام للمرجع.

- التصنيف النباتي Taxonomical classification

- وهذا التصنيف يساعد في معرفة درجة القرابة بين النباتات ومكوناتها الفعالة، حيث تذكر القبيلة ثم تحت القبيلة ثم المجموعة ثم الرتبة ثم العائلة ثم الجنس ثم النوع ثم الصنف.

- التصنيف حسب الشكل Morphological classification

١. ويتبع هذا التقسيم الجزء المستعمل من النباتات طبيًا، مثل:
 ٢. النباتات التي تستعمل أوراقها طبيًا مثل: السنمكي والنعناع والريحان.
 ٣. نباتات تستعمل بذورها مثل: الخروع والحلبة والكتان.
 ٤. نباتات تستعمل ثمارها مثل: الكمون واليانسون والكرويا والحنظل.
 ٥. نباتات يستعمل قلف النبات مثل: الكينا والقرفة والبلوط.
 ٦. نباتات تستعمل جذورها وريزوماتها مثل: الزنجبيل والعرقسوس والرواند.
 ٧. نباتات تستعمل بأكملها مثل: العلندة ونبات الداتورة ونبات القريص.
 ٨. نباتات تستعمل أزهارها مثل: القرنفل والورد والخزامى.
- تصنيف حسب الفعل الدوائي للنباتات، مثل:

الفعالية. وربما تتوفر حرية أكبر في لبنان، حيث يمارس الطب البديل بأنواعه المختلفة أطباءً وعشابون ومراكز تغذية عديدة، ويبدو أن هناك تفهمًا من وزارة الصحة اللبنانية لهذا النوع من العلاج، ودوره السياحي للبلاد. ويمارس طب الأعشاب في الأردن عشابون ذوي ثقافات مختلفة، وكذلك عدد محدود من الأطباء، ولا يوجد اعتراف رسمي بهذه الممارسات، وقد قامت المؤسسة العامة للغذاء والدواء بتشكيل لجنة لترخيص المنتجات العشبية ضمن قوانين صارمة. ولا يوجد قسم للطب البديل في وزارة الصحة، بالإضافة لعدم اعترافها بهذا النوع من الطب. ويجدر بالذكر أنه تم إنشاء الجمعية الأردنية التعاونية للنباتات الطبية بأطباء وصيادلة وعشابين عام ١٩٩٨م (صورة ١٤)، وهي تجتهد في إقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تقوّي تيار العودة إلى الطبيعة في الأردن.



صورة ١٤: أحد الأيام العلمية للجمعية الأردنية التعاونية للنباتات الطبية
٢٠١٥ م

نظرة عامة على الأعشاب الطبية

يقدر عدد النباتات بشكل عام على كوكب الأرض بنحو ربع مليون نبتة^٨، خمسها نباتات طبية؛ أي نحو ٥٠ ألف نبات طبي^٩، والمستخدم منها بانتظام لا يزيد على ١٠ آلاف نبتة في مناطق مختلفة من العالم. ويشار إلى النبات بالاسم العلمي المكوّن من مقطعين: المقطع الأول وهو الفصيلة أو الجنس (Genus)، والمقطع الثاني هو النوع (species) وكثيراً ما يضاف اسم عائلة النبتة family بين قوسين. وللنباتات الطبية مسميات محلية كثيرة تختلف من بلد لآخر، ومن مدينة لأخرى في البلد الواحد نفسه، وقد يطلق نفس الاسم المحلي على عدة نباتات، فمثلاً يطلق اسم شوك الجمال على النباتات التالية: الخرفيش، القنفذية، العكوب

دراسات في الطب الشعبي أو البديل

المواد الفعالة لهذه النباتات، وحينئذ لا ننتهم النبات بل ننتهم التفاعل غير الطبيعي في الجسم لهذا النبات الآمن.

٢. نباتات طبية آمنة نسبياً إن استخدمت لفترات محدودة، أما إن استخدمت لفترات طويلة فقد تُحدث مشكلات صحية سلبية مثل: السنامكي والراوند والجعدة والشيح والبعيران.

٣. نباتات سامة لا ينبغي استخدامها إلا بمقادير دقيقة تحت إشراف فني طبي تخصصي مثل: نبات الدفلة والديجيتاليس والعشار واللبينة والكلخ .. الخ

لذا لا ينبغي التعميم في هذا الموضوع، حيث يعتبر البعض أن كل النباتات آمنة، ويعتبر آخرون أن كل النباتات سامة، وهكذا دون علم ولا دليل.

الدراسات العلمية الحديثة على النباتات Evidence-based Herbal Medicine Ethnopharmacology

تجري الدراسات العلمية المحكمة على النباتات بتسارع هائل في السنوات الأخيرة وعلى مستوى العالم، وهناك المؤتمرات العالمية التي تجري سنوياً في أماكن متفرقة من العالم، حيث يجتمع فيها الباحثون والعلماء من كل حذب وصوب للحديث عن دراساتهم كلٌّ في مجاله. وتشير الدراسات بشكل عام إلى فعالية النباتات الطبية في علاج الكثير من المشكلات الصحية بشكل يتفوق على الأدوية الكيماوية من ناحية الأثر البعيد ومن ناحية الأمان، وفي مجالات أخرى لا حصر لها مثل الطب البيطري وطب الأسنان والتصنيع الغذائي وغيره.



بروفسور من النمسا يتحدث عن إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في مؤتمر البترا ٢٠١٥ حول النباتات الطبية

١. نباتات مسهلة مثل: السنامكي والخروع والحنظل.
٢. نباتات تستعمل لأمراض القلب مثل: الديجيتاليس والدفلة والعنصل والكلخ.
٣. نباتات مخدرة مثل: الخشخاش papaver
٤. نباتات مميعة للدم مثل: الزنجبيل والقرفة والقرنفل والشطة الحمراء والزعرور البري والثوم والجنكنا.
٥. نباتات مرقئة للدم مثل: الاخيليا وإبرة الراعي وكيس الراعي.
٦. نباتات تحتوي على مواد هرمونية مثل: نبات كف مرهم وعشبة الرهبان.
- تصنيف حسب المواد الفعالة، وقد تم تصنيفها إلى ثمانية أقسام:

١. نباتات تحتوي على مواد قلوانية Alkaloides مثل: الكينا والداتورة والسكران.
٢. نباتات تحتوي على جلوكوسيدات glycosides مثل: البابونج والسنامكي والرواند.
٣. نباتات تحتوي على راتنجيات وبلاسم مثل: المر والجاوي والمليعة والمصطكي ولبان ذكر والصمغ العربي.
٤. نباتات تحتوي على زيوت طيارة مثل: القرفة واليانسون والكروايا والكزبرة والزعرور والكافور.
٥. نباتات تحتوي على زيوت دهنية مثل: الخروع والحبة السوداء والزيتون والكتان.
٦. نباتات تحتوي على ألبان نباتية و صمغ مثل: الخطمي والحلبة والملوخية والخبيزة.
٧. نباتات ذات تركيبات عديدة تصنف كعقاقير وتوابل.
٨. نباتات لا زهرية تستعمل طبياً مثل: السرخسيات.

النبات من ناحية الأمان والسُّمية

يمكن تصنيف النباتات الطبية إلى ثلاثة أقسام من ناحية الأمان والسُّمية:

١. نباتات طبية آمنة يمكن للإنسان الصحيح والسقيم استخدامها طوال عمره دون أدنى مشكلة، مثل: اليانسون والكروايا والكمون والحلبة والنعناع والزنجبيل والقرفة والثوم وغيرها الكثير، مع الانتباه لمن يعانون من تحسس من بعض

الهوامش

1. موقع منظمة الصحة العالمية- الطب التقليدي - الشعبي- تعاريف
2. (Foster et al., WHO;2000, 2002b).
3. Dr. Peter C. Scriba, Medizinische Klinik, Klinikum Innenstadt, University of Munich
4. الكامل في الأعشاب والنباتات الطبية - أكاديمياً
5. موسوعة ويكيبيديا
6. د. فاطمة عفيفي كلية الصيدلة الجامعة الأردنية - محاضرة في مؤتمر البتراء ethnopharmacology 215
7. النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها -، دكتور فوزي طه قطب حسين ، دار المريخ للنشر، الرياض، طبعة 1981م.

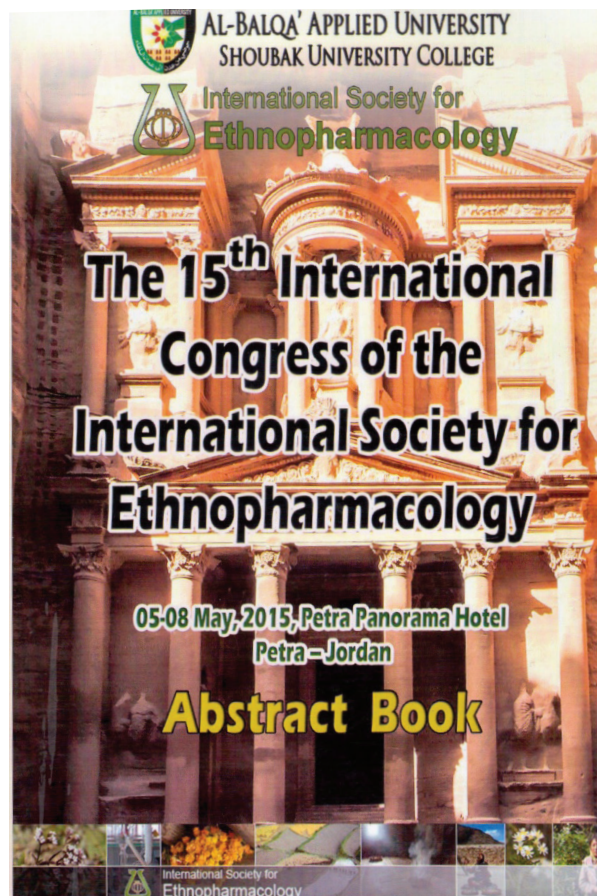
المراجع العربية:

- دور المسلمين في تطوير العلاج بالأعشاب والصيدلة. د. محمد علي البار، دار المنارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1999م
- التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية - أندرو شوفالييه - أكاديمياً، ترجمة عمر الأيوبي 2001م
- معجم الأعشاب والنباتات الطبية، د. حسان قيسي، دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الثانية 1995م
- الطب الإسلامي بين العقيدة والإبداع. مختار سالم، مؤسسة المعارف لبنان، 1988م
- النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها. د. فوزي طه قطب حسين، دار المريخ 1981م
- نباتات العقاقير والتوابل مكوناتها وفوائدها. د. شكري إبراهيم سعد، دار الفكر العربي
- الطب البديل، محاضرة للدكتور سمير الحلوة، قدمت في مؤسسات علمية وجامعية.

المراجع الأجنبية:

- PDR for Herbal Medicines
 Prescription for Herbal Healing, Phillis A. Balch
 Avery 2002
 Alternative Medicine ,Wikipedia Digital
 Encyclopedia website.
 Alternative Medicine, WHO website

وتتلخص المؤتمرات المعنية في توصياتها إلى تشجيع وزارات الصحة في كافة البلاد إلى الأخذ بهذه الدراسات والاستفادة منها في استحداث منتجات طبيعية مفيدة في علاج الأمراض، وخاصة المزمنة منها، توفيراً للجهد والمال، وحفظاً لصحة مواطنيها. وقد عقد عدة مؤتمرات من هذا النوع في الأردن، كان آخرها المؤتمر الذي عقد في مدينة البتراء بإشراف جامعة البلقاء التطبيقية - فرع الشوبك عام 2015، وحضره مئات الباحثين من مختلف دول العالم.



الخاتمة:

تشير الإحصائيات إلى أن مفهوم العودة إلى الطبيعة أصبح هدفاً يسعى إليه الناس والدول الحريضة على صحة مواطنيها في مشارق الأرض ومغاربها، رغبة في اكتساب الصحة والوقاية من الأمراض التي ازدادت بشكل خطير في السنوات الأخيرة، بفعل التلوث الحاصل في معظم المرافق الحياتية للإنسان، والتي أصبحت تشكل عبئاً اقتصادياً وإنسانياً هائلاً، لا بد من إيجاد حلول ناجعة له لم يجدها الناس في الأدوية الكيماوية الحديثة، التي تساعد الإنسان في التعايش مع مرضه طوال عمره، ولكن دون الوصول إلى الشفاء المقصود.